

أندراوس بته

التصريح النهائي
للندوة المسيحية الإسلامية الدولية
حول طاولة المستديرة - فيينا

تمت المصادقة عليه في الجلسة العامة الخامسة للندوة
في ٢٤ تشرين الأول ٢٠٠٨
في معهد القديس جبرائيل/النمسا

المكتبة البوليسية
جونيّة - لبنان

٢٠١٠

المشتركون في الندوة

Dr. Aïcha BELARBI
Professeur – Chercheur
Université Mohamed V
Souissi
Rabat, Maroc

Dr. Andreas BSTEH SVD
Professor em., Vorstand des Religionstheologischen Instituts
St. Gabriel
Mödling, Österreich

Dr. Ingeborg GABRIEL
Professor, Vorstand des Instituts für Sozialethik an der Katholisch-
Theologischen Fakultät der Universität Wien
Wien, Österreich

Ms Nasira IQBAL,LL.M.
Professor, Pakistan Law College
Retired Judge High Court & Supreme Court of Pakistan
Lahore, Pakistan

Dr. Goga Abrarovic KHIDOYATOV
Professor em., The University of World Economy and Diplomacy
Ministry of Foreign Affairs of the Republic of Uzbekistan
Tashkent, Uzbekistan

H. E. Metropolitan Georges KHODR Archbishop,
Greek Orthodox Archdiocese of Byblos & Botrys (Mount Lebanon)
Broumana, Lebanon

Dr. Adel Theodor KHOURY
Professor em., Katholisch-Theologische Fakultät
der Universität Münster /
Religionstheologisches Institut St. Gabriel

Münster, Deutschland
Dr. Saleha S. MAHMOOD
Director & Chief Editor,
Institute of Muslim Minority Affairs Jeddah, Saudi Arabia

Dr. Tahir MAHMOOD
Professor and Ex-Dean, Faculty of Law, University of Delhi
Former Chairman, National Commission for Minorities, India,
and Member, National Human Rights Commission of India
New Delhi, India

Dr. Irmgard MARBOE
Professor, Abteilung für Völkerrecht und Internationale Beziehungen
an der Rechtswissenschaftlichen Fakultät der Universität Wien
Wien, Österreich

Dr. Ursula MIHÇIYAZGAN
PDoz., Institut für Sozialwissenschaften an der Universität Hamburg
Hamburg, Deutschland

Dr. Seyed Abdolmajid MIRDAMADI
International Institute for
Dialogue among Cultures & Civilizations
Tehran, Islamic Republic of Iran

Dr. Heinrich OTT
Professor em., Theologische Fakultät der Universität Basel
Basel, Schweiz

Dr. Richard POTZ
Professor, Institut für Rechtsphilosophie, Religions- und Kulturrecht
an der Rechtswissenschaftlichen Fakultät der Universität Wien
Wien, Österreich

Dr. Mohammad Modjtahed SCHABESTARI
Professor em., University of Tehran
The Centre for the Great Islamic Encyclopaedia
Tehran, Islamic Republic of Iran

مقدمة

في مطلع حقبة جديدة من تاريخ البشرية اجتمع في السنوات ٢٠٠٠ إلى ٢٠٠٨ فريق من أصحاب العلم المسلمين والمسيحيين من أجزاء مختلفة من العالم، في فيينا وفي معهد القديس جبرائيل للتداول حول إمكانيات تعاون أوثق تجاه القضايا الملحة التي تواجه البشرية في طريقها نحو المستقبل. هذه "الندوة المسيحية الإسلامية العالمية حول طاولة مستديرة - فيينا" انبثت من مسيرة الحوار في فيينا التي انطلقت عام ١٩٩٣، والتي واصلت تراث المبادرات حول لقاء الأديان التي انطلقت منذ عام ١٩٧٠ من معهد القديس جبرائيل العالي.

(١) نحن نعتبر تصريحنا هذا "جردة حساب". فإن ألوان تفكيرنا ومناقشاتنا طوال السنين يسوقها كخيوط أحمر السؤال عما يمكن أن يعيق أو يعزز قضية السلام في طريق البشرية نحو المستقبل. بدون أي توكيل رسمي يؤكّد كل واحد منا موافقته على محتوى هذا التصريح باسمه الخاص.

ونشير معاً إلى المحاضرات والمداخلات الكثيرة الثمينة التي حصلت في اللقاءات المسيحية الإسلامية التي انطلقت عام ١٩٧٧ في معهد القديس جبرائيل في ندوة كان عنوانها: "إله المسيحية والإسلام".

ومهما كان من اتفاقنا أو اختلافنا فردياً في الآراء وعرض الأدلة، فإنه قد ساد الاتفاق بيننا جميعاً أننا نعتبر محتوى هذا التصريح مهماً بشكل خاصّ إن نحن وجهنا فكرنا إلى نظام عالمي يسوده السلام تحت شعار العدل والتصالح وبروح المسؤولية المشتركة تجاه العالم.

ونحن نودّ في التعليق لللائحة النقاط العشر أن نوضح كيف وصلنا إلى إثبات لائحة هذه النقاط وكيف نفهمها مفصلاً.

(٢) قد يعدّ أشخاص كثيرون مسيرة العولة التي يتّضح أنّها لا رجعة عنها الموعدّ الكبير بين جميع المواعد، وفي الوقت عينه المشكلة الكبرى بين جميع المشاكل في عصرنا. أليس هناك مقابل مجالات المشاكل الحاليّة في العالم كلّه خطر محاولة تهدئة بركان في غليان بضبطه مغلقاً من فوق ضبطاً متشنّجاً؟ ألا نستطيع أن نشعر بالغليان في العمق وبالسوائل المحرقة كما نشعر بأنواع الانزياح الزلزاليّة؟ تجاه هذه التقلّبات ترى ندوتنا أنّ مشاكل عصرنا المضنية لا يمكن حلّها بكبتها أو التغاضي عنها، بل بالسؤال عن أسبابها واتّخاذ تدابير ملائمة وفعّالة، منها خصوصاً بادرات حوار بين الثقافات والأديان في سبيل عالم أفضل.

(٣) أكثر من ثلاثين عاماً من الإكباب على الحوار تركز عليها هذه الوثيقة. فإنّها صدرت في هذه القرائن الراهنة في زمن معيّن، وفي هذا الإطار يجب أيضاً أن يتمّ تفسيرها. فمن يفتن لهذه المعطيات التي

تمّ توثيقها في منشورات كثيرة (راجع لائحتها أسفل في مطلع التعليق)، يعي صحّة اختيار الطروحات المفردة. نحن نعلم أنّ هناك بادرات اخرى كثيرة مرتكزة على روح الحوار في عصرنا. فنحن بترابطنا معها بالروح، نوّد أن ندلي بمواقفنا الخاصّة التي قد تكون في كثير من الأوجه مطابقة لموقف الآخرين، ولكنّها في بعض الأوجه تؤكّد توجّهات مختلفة عنها.

(٤) جميع بادراتنا الحوارية كانت متحدّرة في إيماننا بالله. فنحن على اقتناع من أنّ الإيمان الحقيقيّ بالله يحتوي على مسؤوليّة عميقة واسعة تجاه العالم وتجاه أصحابنا في البشريّة. فإنّ إيماننا بالله يضيف معنى على كلّ وجودنا في هذا العالم، إذ هو الإله الواحد الأوحد الذي يرعى جميع خلائقه وكلّ جنس البشر على اختلاف مشارهم الراهن وفقاً لمشيئته تعالى.

هذا الإيمان يضيف أيضاً على وجودنا أهميّة عمليّة ملزمة وملبسة بالتحديات. علينا أن نعيش حياتنا نحن، ولا يحقّ لنا أن نكتفي بتكرار ما قاله وعمله آخرون، بل علينا أن ننطق بلغتنا الشخصيّة الخاصّة وأن نجيب في قرائن زماننا عن الأسئلة التي تُطرح علينا. فإنّ الله سوف يحاسبنا على ما فعلناه نحن في زماننا، لا على ما فعله آخرون في زمانهم.

٥) يرجع محتوى النصوص إلى مقالات مختارة أدلى بها على مرّ السنين المشتركون في ندواتنا الحوارية المسلمون والمسيحيون. ويُشار في النصوص إلى رقم الصفحة التي وردت فيها.

إنّ ما تمّ اختصاره من مقولات في هذا التصريح، يعبر عن موقف الندوات حول طاولة مستديرة، وفقاً لما قلناه نحن وقاله كثير من أصدقائنا بمناسبة اللقاءات المختلفة التي عُقدت في السنين الماضية، فنحن نرتكز عن قصد على تلك المداخلات، لأننا نعتبر هذا التصريح نتيجة جهودنا المشتركة طوال السنين في خدمة الحوار.

إنّا عموماً لا نسرّد المقولات حرفياً، لتظلّ قراءة الصفحات سهلة، لا تثقلها القواعد الأكاديمية، ثمّ لنبقى أحراراً في صياغة الجمل واستخدام قواعد الإعراب.

نحن نوجّه هذا التصريح إلى جميع اخواتنا وإخوتنا، وإلى السلطات في جماعاتنا الدينية الخاصة. ونوجّهه أيضاً كنداء ملحّ إلى أرباب السياسة والعلم، وإلى أعضاء المؤسسات الدولية، والمنظمات غير الحكومية، وإلى جميع الذين يحملون مسؤوليات في المجتمعات والدول في العالم كلّه.

المشاركات والمشاركون في

الندوات المسيحية الإسلامية الدولية

حول طاولة مستديرة - فيينا

معهد القديس جبرائيل - فيينا

في ٢٤ تشرين الأول ٢٠٠٨

محتوى الكتاب

- المشركون في الندوة ٥ - ٦
- مقدمة ٧ - ١٠
- عشرة طروحات حول القضايا على مستوى العالم ١١ - ١٢
- شرح الطروحات ١٣
- منشورات مسيرة الحوار المسيحي الإسلامي ١٤ - ١٦
١. لا سلام بدون عدل، لا عدل بدون سلام ١٧ - ٢٤
٢. لا سلام في عالم يسود فيه الظلم الاجتماعي
والفقر المدقع والجوع ٢٥ - ٣٤
٣. لا سلام بدون رفض حازم للعنف خصوصاً
عندما يمارس باسم الدين، ولا سلام بدون
البحث المسهب عن الأسباب التي تقود إلى
العنف وبدون تصدّد حازم لجذور هذا الشرّ ٣٥ - ٤٢
٤. لا سلام بدون الاعتراف بالكرامة الداخلية
المتساوية لدى جميع أعضاء الأسرة البشرية
وبدون نظم قانونية تضمن حماية حقوق
الإنسان وتسهر عليها ٤٣ - ٥١

٥. لا سلام بدون بُنى اجتماعية تعددية تضمن
حرية التفكير والضمير والدين
٥٣-٦١
٦. لا سلام بدون تعميق نابع من روح الحوار
لوعي المسؤولية تجاه المشاكل الكبيرة المقبلة
على البشرية
٦٣-٧٠
٧. لا سلام بدون الاستعداد لحل النزاعات
حلاً سلمياً وللتصالح ودرء النزاعات -
٧١-٧٧
٨. لا سلام بدون المساواة في الحق بالحصول
على تنشئة تركز على القيم الإنسانية
والدينية الحقة
٧٩-٨٨
٩. لا سلام بدون اشتراك النساء في المسؤولية
في جميع مجالات الحياة على أساس المساواة
على البشرية
٦٣-٧٠
٧. لا سلام بدون الاستعداد لحل النزاعات
حلاً سلمياً وللتصالح ودرء النزاعات -
٧١-٧٧
٨. لا سلام بدون المساواة في الحق بالحصول
على تنشئة تركز على القيم الإنسانية
والدينية الحقة
٧٩-٨٨

ملحق :

- ١١٢-١٠٩ تصريح فيينا الصادر عن المؤتمر الدولي
المسيحي الإسلامي "السلام للبشرية"
- ١١٦-١١٣ توصية المؤتمر العالمي المسيحي الإسلامي الثاني
"عالم واحد للجميع"
- ١٢١-١١٧ بيان الندوة المسيحية الإسلامية الدولية الأولى
- ١٢٧-١٢٣ بيان الندوة المسيحية الإسلامية الدولية الثانية